

الأصول في النحو

هُمَزَتْ لِأَنَّ أَصَلَ الْيَاءِ السَّكُونُ فِي : يَقُولُ وَيَبِيعُ فَوَقَعَتْ بَعْدَ سَاكِنٍ فَهَمَزَتْ
وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ الزَّائِدَةُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ نَحْوَ أَلْفِ رِسَالَةٍ إِذَا جُمِعَتْهَا قُلْتَ
: رَسَائِلُ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ فَهَمَزَتْ وَشَبِهَتْ يَاءَ صَحِيفَةٍ وَوَاوَ عَجُوزٍ
بِأَلْفِ رِسَالَةٍ فَقَالُوا : صَائِفُ وَرَسَائِلُ وَعَجَائِزُ فَهَمَزُوا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : الشَّيْءُ قَاوَةٌ
وَالذِّهْنُ هَيَاةٌ فَإِنَّ هَذَا بُنِيَ مِنَ الْهَاءِ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ .

فَلَمْ تَكُنِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ حُرْفَ إِعْرَابٍ فِيهَا وَلَوْ بُنِيَ عَلَى التَّذْكِيرِ كَانَ مَهْمُوزًا
كَقَوْلِهِمْ : عِبَادَةٌ وَصَلَاةٌ وَعَطَاةٌ وَهَذَا أَصْلُ قَبْلِ دُخُولِ الْهَاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
غَوْغَاءٌ فِيهَا قَوْلَانِ : أَمَّا مَنْ قَالَ : غَوْغَاءُ فَلَا يَصْرَفُ فَهِيَ عِنْدَهُ مِثْلُ :
عَوْرَاءَ وَأَمَّا مَنْ صَرَفَ وَذَكَرَ فَهِيَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ : الْقِمْقَامِ وَالْهَمْزَةُ مُبْدَلَةٌ
مِنْ وَاوٍ وَأَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنَ الْهَاءِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ مَاءٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
تَصْغِيرُهَا مُوَيَّةٌ وَفِي الْجَمْعِ مِيَاهٌ وَأَمْوَاهُ .

وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ : أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : مَا هَتِ الرِّكِيَّةُ تَمُوهُ مُوَهًا إِذَا ظَهَرَ مَاؤُهَا
وَأَمَّا هَهَا صَاحِبُهَا يَمِيهَهَا إِمَاهَةٌ .

الثاني : الْأَلْفُ : .

الْأَلْفُ تَبْدَلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ وَالنُّونِ الْخَفِيفَةِ .

الضَرْبُ الْأَوَّلُ : إِبْدَالُ الْأَلْفِ مِنَ الْيَاءِ : .

وَهِيَ تَبْدَلُ مِنْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :